

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية-دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

The reality of social responsibility in the industrial organization and
its relationship with some personal variables
A field study at the "Defil" organization for the gypsum industry
Oulad Jalal - Algeria

شبيبة ميلود¹، مخبر المهارات الحياتية جامعة المسيلة، المركز الجامعي سي الحواس

بريكة.(الجزائر)، [Miloud.chabira @cu-barika.dz](mailto:Miloud.chabira@cu-barika.dz)

بن الشيخ عياش²، المركز الجامعي سي الحواس بريكة.(الجزائر)، مخبر المهارات الحياتية جامعة

المسيلة. [Ayache.benchikh @cu-barika.dz](mailto:Ayache.benchikh@cu-barika.dz)

تاريخ قبول المقال: 28-02-2026

تاريخ إرسال المقال: 02-01-2026

الملخص: هدفت هذه الدراسة الى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العمال بالمؤسسة الصناعية "ديفل" لصناعة الجبس بولاية أولاد جلال، تبعا للخصائص الديمغرافية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الاقدمية في المهنة)، حيث قام الباحث باستخدام أداة الاستبيان، اين تم تطبيقه على عينة من العمال والتي تمثلت في (40) عاملا بمؤسسة صناعة الجبس "ديفل" أولاد جلال، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، حيث توصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها :

أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها (المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية) لدى العمال بالمؤسسة الصناعية كان متوسطا ودالا احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في المسؤولية الاجتماعية لدى العمال في المؤسسة الصناعية بأبعاده الأربع (المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية) تبعا للخصائص الديمغرافية (الجنس، السن، المستوى التعليمي الاقدمية في المهنة)

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية -المؤسسة الصناعية

¹ شبيبة ميلود.

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

Abstract: This study aimed to determine the level of social responsibility among workers in the industrial enterprise "Devil" for the gypsum industry in Oulad Jalal, according to the demographic characteristics (gender, age, educational level, seniority in the profession), where the researcher used the questionnaire, where it was applied to a sample of workers, which consisted of (40) workers in the gypsum industry enterprise "Defil" Oulad Jalal, and relied on the descriptive method as a method for the study, where the study reached several results, the most important of which are:

That the level of social responsibility in its various dimensions (legal responsibility, economic responsibility, moral responsibility, and humanitarian responsibility) among workers in the industrial organization was average and statistically significant at the 0.01 significance level, and there are no statistically significant differences at the 0.05 significance level in the social responsibility of workers in the industrial organization in its four dimensions (legal responsibility, economic responsibility, moral responsibility, and human responsibility). According to demographic characteristics (gender, age, educational level, seniority in the profession)

Keywords: Social Responsibility - Industrial Organization

مقدمة: في ظل الأوقات الراهنة أصبح للمنظمات الصناعية دورا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتجاوزت وظيفتها التقليدية المنحصرة في تحقيق الأرباح على الصعيد الاقتصادي، لتتعدى أهدافا أوسع و آفاقا أسمى، إذ أصبحت مرتبطة بمسؤوليتها تجاه الفرد و المجتمع على حد سواء، و من هذا المنطلق، يتجلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، كمفهوم استراتيجي يعمل على توجيه هذه المؤسسات نحو تبني أساليب مستدامة، لا تعود بالنفع على أصحاب المصلحة فقط، بل تتعداه لتشمل البيئة والمجتمع ككل.

لذلك فقد حظي موضوع المسؤولية الاجتماعية باهتمام متزايد من طرف الباحثين في مختلف المجالات المهنية، وخاصة في بيئة العمل الصناعية، حيث تتزايد التحديات المتعلقة بالتنمية المستدامة والقيم الإنسانية والمسؤوليات الاجتماعية للمؤسسات والعاملين، وقد فرضت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتسارعة على المؤسسات الصناعية ضرورة تطوير سياسات تنظيمية، تراعي الأبعاد الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى الأهداف الاقتصادية التقليدية، وقد رسّخت هذه التغيرات المسؤولية

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

الاجتماعية كأحد الركائز الأساسية التي تركز عليها استراتيجيات إدارة الموارد البشرية، تهدف إلى تعزيز التزام العاملين بالقيم والمعايير الإنسانية والأخلاقية داخل المؤسسة وخارجها.

إن المسؤولية الاجتماعية لدى العمال الصناعيين لا تقتصر فقط على أداء المهام الوظيفية وفق المعايير التقنية والمهنية، بل تشمل التزامهم بجملة من القيم الإنسانية والسلوكية التي تحكم تعاملاتهم مع زملائهم وإدارتهم ومجتمعهم، وتشمل هذه المسؤولية جوانب متعددة مثل: احترام الأنظمة والقوانين، الحفاظ على بيئة العمل الآمنة، المساهمة في تقليل الأضرار البيئية الناجمة عن النشاط الصناعي، والعمل بروح الفريق بما يضمن بيئة مهنية قائمة على التعاون والاحترام المتبادل.

ومن هذا المنطلق، لم تعد المسؤولية الاجتماعية مفهوماً مقتصرًا على الإدارات العليا للمؤسسة، بل أضحت سلوكًا تنظيميًا يجب أن يتجسد في ممارسات كل عامل، بغض النظر عن منصبه أو مستوى تأهيله، لذلك فقد أكدت العديد من الدراسات أن العمال الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية يظهرون سلوكيات إيجابية في بيئة العمل، مثل الالتزام بالقواعد التنظيمية، والمساهمة في تحسين ظروف العمل، والحفاظ على سلامة البيئة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة. ففي هذا السياق، توصلت دراسة الشاذلي، (2018)¹ إلى أن تحمل العمال لمسؤولياتهم الاجتماعية يعزز من مستوى التماسك التنظيمي ويقلل من السلوكيات السلبية في المؤسسات الصناعية. كما أشارت دراسة عبد الله ورفاقه، (2020) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العمال ومستوى رضاهم الوظيفي، حيث يلعب الإحساس بالمسؤولية دوراً محفزاً نحو الانخراط الفعّال في العمل الجماعي وتحقيق أهداف المؤسسة.

من جهة أخرى، بينت دراسة (Smith et al., 2019)² أن المسؤولية الاجتماعية لدى العمال في البيئات الصناعية تظهر في عدة أبعاد رئيسية، أبرزها: المسؤولية الأخلاقية، المحافظة على البيئة، المبادرة في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل، والالتزام بالقوانين واحترام الزملاء والرؤساء على حد سواء. كما توصلت دراسة (Zahra & Wright, 2021)³ إلى أن المنظمات الصناعية

¹ الشاذلي، م. (2018) المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصناعية وعلاقتها بالتماسك التنظيمي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 12(2).

² Smith, T., Johnson, L., & Clark, R. (2019). Social Responsibility and Employee Behavior in Industrial Organizations. Journal of Business Ethics, 156(4), 985-1002.

³ Zahra, S. & Wright, P. (2021). Corporate Social Responsibility and Organizational Performance in Manufacturing Industries Management Journal, 45(3), 210-225

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

التي تشجع ممارسات المسؤولية الاجتماعية، تحقق مستويات أعلى من الأداء والفاعلية التنظيمية والابداع مقارنة بالمنظمات التي لا تهتم بهذا الجانب.

المبحث الأول: مشكلة الدراسة

المطلب الأول مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها:

أولاً. مشكلة الدراسة:

بالرغم من تعدد الأبحاث في هذا المجال، إلا أن معظم الدراسات ركزت على المسؤولية الاجتماعية على مستوى الإدارة العليا أو المؤسسة ككل، في حين لم تحض مسؤولية العامل الصناعي -كعنصر فردي في المنظمة- بالقدر الكافي من البحث، خاصة في السياقات الصناعية ذات الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة. كما أن هناك نقصاً في الدراسات التي تدمج بين الأبعاد الشخصية (كالقيم الفردية والوعي الأخلاقي) والعوامل التنظيمية (كثقافة المؤسسة والدعم الإداري) في تفسير مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العمال في المؤسسات ذات الطابع الصناعي محل دراستنا. انطلاقاً مما سبق، يمكننا تحديد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير الاقدمية في المهنة (من 01 الى 10 سنوات ومن 11 الى 20 سنة ومن 21 سنة فما أكثر)؟

ثانياً. فرضيات الدراسة:

- يوجد مستوى مرتفع للمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال.

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير السن .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير الأقدمية في المهنة (من 01 الى 10 سنوات ومن 11 الى 20 سنة ومن 21 سنة فما أكثر).

ثالثاً. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في المؤسسات الصناعية .
- التعرف على وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير الجنس
- التعرف على وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير السن
- التعرف على وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي
- التعرف على وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير الأقدمية في المهنة
- تقديم مقترحات قد تساهم في تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية بما يسهم في تعزيز الأداء المهني والاستقرار التنظيمي.

رابعاً: أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة كونها دراسة ميدانية تلامس الواقع الفعلي للعمال داخل بيئة صناعية حقيقية من خلال:

- معرفة واقع مستوى المسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها أين يمارسها العمال داخل مؤسساتهم .

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

- معرفة ابرز العوائق والمشكلات السلوكية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية
- ابراز دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين الفعالية الانتاجية والالتزام الذاتي للأفراد في المؤسسات الصناعية .
- تقديم بيانات ميدانية واقعية قد تساعد صناع القرار في المؤسسات الصناعية على تطوير سياسات فعالة تعزز السلوك الاجتماعي الايجابي للعمال تعمل على تحسين ظروف ومناخ العمل .
- التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الصناعية الجزائرية ومدى الالتزام بها

المطلب الثاني. حدود الدراسة ومصطلحاتها والدراسات السابقة

أولا.حدود الدراسة:

1- الحدود الزمانية :تم اجراء هذه الدراسة في المدة الزمنية الممتدة من 02جويلية 2025 الى غاية 18 جويلية 2025.

2- الحدود المكانية : مؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس بولاية أولاد جلال.

3- الحدود البشرية : العاملون في بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال

4- الحدود الموضوعية : مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في المؤسسات الصناعية.

ثانيا.تحديد مصطلحات الدراسة:

- 1- المسؤولية الاجتماعية :** عرفها عثمان سيد أحمد: بأنها "المسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة ،وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولا ذاتيا عن الجماعة، وتعبر المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة وتنمو تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي" ¹.
- المفهوم الإجرائي :** هي مجموعة المعتقدات، والقيم، والسلوكيات الطوعية التي يتبناها العاملون بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال، والتي تتجاوز متطلبات الوصف الوظيفي والأداء المهني المباشر لتشمل الالتزام الأخلاقي والقانوني تجاه أصحاب المصلحة الداخليين (الزملاء ورؤساء العمل) والخارجيين (المجتمع) .

¹ عثمان ،سيد أحمد. (2010).التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية ،ط1. القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية ،ص48.

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

2- **المؤسسة الصناعية :** هي كل تنظيم اقتصادي يهدف إلى إنتاج سلع مادية قابلة للتسويق، وذلك من خلال تحويل المواد الخام أو شبه المصنعة إلى منتجات تامة الصنع أو وسيطة، باستخدام مجموعة من الموارد المادية (آلات، معدات، منشآت) والبشرية (عمالة فنية وإدارية) والمالية، ضمن عملية إنتاجية تعتمد على التكنولوجيا والتخصص وتقسيم العمل، بغرض تحقيق قيمة مضافة وأهداف اقتصادية واجتماعية محددة.¹

أ- مؤسسات الصناعات الثقيلة، كالصناعات الاستخراجية: كمؤسسات الحديد كالصلب، مؤسسات الهيدروكربونات.

ب- مؤسسات الصناعات التحويلية الخفيفة: كمؤسسات الغزل والنسيج ،مؤسسات الجلود ...الخ.

ثالثا. الدراسات السابقة والتعليق عليها:

1-دراسة البكري ثامر ياسر أبي سعيد الديوجي(2001) :

هدفت الدراسة للتعرف على مدى ادراك المديرين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية في العراق، ومدى استيعابهم لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، فضلا عن بيان انعكاس تطبيقاتها على واقع الممارسة العملية في منظماتهم.²

وقد توصلت الدراسة الى أن المفهوم التقليدي للمسؤولية الاجتماعية هو الأكثر تقبلا للعينة المفحوصة حيث يعتبر هذا التوجه الى ان المسؤولية الاجتماعية تتضمن استخدام الموارد والقيام بالأنشطة المطلوبة لتحقيق أعلى ربح بما ينسجم مع القوانين السائدة ،وهذا الادراك يعني أن الادارات لازالت دون مسؤولية التفاعل والتوافق مع المتغيرات العصرية .

وخلصت الدراسة الى وجود علاقة معنوية بين سمات الشخصية لمديري المؤسسات الصناعية وادراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية .

2- دراسة محمد سعيد العمري ،رندة اليافي ،ايمن عرابي (2018) "المسؤولية الاجتماعية

للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية " هدفت الدراسة الى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية عن طريق تنمية الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتحديد اتجاهات

¹حسين، صلاح الدين محمود. (2000). مبادئ الاقتصاد الصناعي . القاهرة: الدار الجامعية(ص39).

² ثامر ياسر البكري (2001)، التسويق و لمسؤولية الاجتماعية الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى

، عمان الأردن. (ص18 ص29)

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية

دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

الموظفين بالمؤسسات الصناعية حول أهمية مشاركة منظماتهم في الأنشطة الاجتماعية، من خلال تقييم الوضع الراهن للمؤسسات الصناعية¹ بالمملكة العربية السعودية فيما يتعلق بأداء مسؤولياتها الاجتماعية ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة:

أن مجالات المسؤولية القانونية هي أكثر الأبعاد تأثيراً في الصورة المجتمعية للمؤسسات الصناعية وأن النواحي المالية هي أكثر المتغيرات تأثيراً في مستوى أداء المسؤولية الاجتماعية وأن مهارات المديرين المطلوبة للقيام بالأنشطة الاجتماعية هي أقل المتغيرات تأثيراً في مستوى أداء المسؤولية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية فيما يتعلق بأداء مسؤولياتها الاجتماعية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة أن مجالات المسؤولية القانونية هي أكثر الأبعاد تأثيراً في الصورة المجتمعية للمؤسسات الصناعية وأن النواحي المالية هي أكثر المتغيرات تأثيراً في مستوى أداء المسؤولية الاجتماعية وأن مهارات المديرين المطلوبة للقيام بالأنشطة الاجتماعية هي أقل المتغيرات تأثيراً في مستوى أداء المسؤولية الاجتماعية .

3- دراسة محمد بلعربي (2020) "واقع تبني منظمات الاعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية : دراسة ميدانية للشركات الصناعية الناشطة بولاية غرداية، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تبني الشركات لمسؤولياتهم الاجتماعية المنوطة بهم تجاه أصحاب المصلحة، والاضطلاع بأدوارهم اتجاه المالكين والعاملين، الزبائن و البيئة والمجتمع وكل الأطراف ذات العلاقة. في ظل الأبعاد الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية التي يجب أن تتحلى بها منظمات الأعمال الصناعية اليوم².

توصلت الدراسة إلى عدم وجود خلفية عن مصطلح المسؤولية الاجتماعية لدى أغلب أفراد مجتمع الدراسة، مع وجود تطبيق العديد من اتجاهاتها (اتجاه المسار المهني، العاملين، الزبائن، ...، المجتمع) لديهم بما يعني وجود تطبيق نسبي للمسؤولية الاجتماعية من طرف مجتمع الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات استجابة للمسؤولية الاجتماعية من طرف الشركات تعزى لحجم المنظمة، الصفة القانونية، ملكية الشركة الصناعية.

¹ محمد سعيد العمري، رندة سلامة اليافي، أيمن عرابي عبد اللطيف (2018): المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، مجلة الاقتصاد والمالية، 4(02)، 2018، (ص21)

² محمد بلعربي (2020): واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية. دراسة ميدانية لمجموعة من الشركات الناشطة بولاية غرداية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة غرداية، الجزائر

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

4- دراسة على الروابدة واسماعيل العبابنة(2017) "مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية ومعوقات تطبيقها في المؤسسات العامة بالأردن " هدفت الدراسة الى التعرف لمدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو(عاملين ،مستفيدين، مجتمع محلي) وأهم المعوقات التي تواجه تطبيقها في المؤسسات العامة بالأردن من خلال تحليل اتجاهات العاملين ،حيث طبقت الاستبانة على (08) مؤسسات عمومية (صناعية ،اقتصادية) اختاروا منها 240 فرد بطريقة قصدية (مدراء، مشرفون، موظفون) حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة الى ما مضمونه:
- ممارسة المؤسسات العامة الأردنية للمسؤولية الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة .
- تبين ما يقارب ثلثي المفحوصين ذكروا عدم وجود قسم او وحدة متخصصة في المسؤولية الاجتماعية¹ .
توصلت الدراسة أن المؤسسات الصناعية والاقتصادية التي يزيد عدد العاملين فيها على (500) موظف لديها ممارسة اعلى لمجالات المسؤولية الاجتماعية .

التعليق على الدراسات السابقة :

قدمت الدراسات الأربعة (04) التي ذكرت، تصورا شاملا للمفهوم العام للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية، من عدة جوانب، حيث قدمت اسهامات قيمة في فهم موضوع المسؤولية الاجتماعية من زوايا مختلفة :

1. دراسة البكري (2001) استهدفت إدراك المديرين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية كتصور كلاسيكي في حين استهدفت دراستنا إدراك العاملين وكذا ممارساتهم داخل المؤسسة، و هو مستوى مختلف عن مستوى الإدارة الذي درسه البكري والذي بدوره اشار في نتائجه الى وعي الادارة للمسؤولية الاجتماعية ببعدها الاقتصادي (الربح)، مما يجعل دراستنا أكثر أهمية في قياس مستوى هذا الوعي والالتزام على مستوى العاملين.

2. دراسة العمري وآخرون (2018):تناولت مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية بشكل عام، وركز على أبعاد معينة بحد ذاتها مثل المسؤولية القانونية والمالية. في حين سلطت دراستنا الضوء على المسؤولية الفردية للعاملين، كما قدمت نتائج العمري سياقاً عاماً للمسؤولية الاجتماعية في

¹ محمد على الروابدة ،رائد اسماعيل العبابنة(2010):مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية ومعوقات تطبيقها بالمؤسسات العامة الأردنية ،مجلة العلوم الاجتماعية، 38(04)، الاردن. (ص17)

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

تصورها ككيان متكامل، ولكنها لا تحولها بشكل مباشر الى سلوكيات تنظيمية يومية للعاملين والذي نسعى من خلال هذه الدراسة الى الكشف عنه.

3. دراسة بلعربي (2020): تعتبر الدراسة الاقرب لدراستنا حيث استهدفت دراستها "واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية". وقد أظهرت نتائجها عدم وجود خلفية عن مصطلح المسؤولية الاجتماعية لدى أغلب أفراد مجتمع الدراسة، وهو أمر مرتبط بدراستنا. كون الدراسة بالمؤسسة الجزائرية، فقد تكون هذه النتيجة مؤشراً على أن دراستنا قد تكشف عن انخفاض نسبي للمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين، أو على الأقل ستؤكد على الضرورة الملحة لبرامج توعية لعاملين بالمسؤولية الاجتماعية، اضافة الى عدم وجود فروق تبعاً لحجم المنظمة أو صفتها القانونية يوضح أن العوامل الداخلية للمؤسسة قد تكون أكثر أهمية من الخصائص الهيكلية.

4. دراسة الروابدة والعبابنة (2017): هدفت هذه الدراسة الى تقييم مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة بالأردن من وجهة نظر العاملين، لذلك فهي أقرب الدراسات تماثلاً لدراستنا، إذ أشارت نتائجها إلى أن مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية كان متوسطاً وأن أكثر من ثلثي العينة أشاروا لعدم وجود هيئة مستقلة تهتم بموضوع المسؤولية الاجتماعية للعاملين، وهذا بدوره ما يعطي تصوراً على التحديات في تطبيق المسؤولية الاجتماعية، وهو ما يمنح دراستنا فرصة لإبراز حاجة المنظمات لهيئات متخصصة أو برامج تدريبية وتوعوية لتعزيز سلوكيات المسؤولية الاجتماعية للعامل في المؤسسات الصناعية بالجزائر.

المبحث الثاني. إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

المطلب الأول. إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً. المنهج المستخدم في الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة وذلك لأنه المنهج الاصلح لطبيعة المتغير المدروس والذي يعرف على أنه : المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، حيث يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية¹.

¹ محمد عبيدات وآخرون (1997)، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل، والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط1. ص 85

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

ثانيا. عينة الدراسة:

تم اختيار مؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس بولاية أولاد جلال لدراستنا حيث قمنا باختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي، الذي يضم 106 من العاملين في فترة الدراسة بالمؤسسة، وقد تم اختيار العينة بطريقة العشوائية البسيطة والمكونة من (40) عاملا، من منطلق انها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا، اين تم توزيع استبيان الدراسة على أفراد العينة ،ويمكننا تبين خصائص العينة من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (01) يمثل توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة (الجنس ،السن، المستوى التعليمي، الأقدمية في المهنة)

المتغير	الفئات	عدد الأفراد	النسبة %
الجنس	ذكر	34	85
	أنثى	06	15
	المجموع	40	100,0
السن	أقل من 30 سنة	9	22,5
	من 30 سنة الى 40 سنة	18	45,0
	أكثر من 41 سنة	13	32,5
	المجموع	40	100,0
المستوى التعليمي	ابتدائي	7	17,5
	متوسط	7	17,5
	ثانوي	16	40,0
	جامعي	10	25,0
	المجموع	40	100,0
الأقدمية في المهنة	من 1 سنة الى 10 سنوات	19	47,5
	من 11 سنة الى 20	13	32,5
	21 سنة فما أكثر	8	20,0
	المجموع	40	100,0

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد العمال الذكور 34 عاملا ما يمثل نسبة 85 % أما عدد العاملات الاناث 6 وهو ما يمثل نسبة 15 % .

كما يلاحظ ان عدد العمال الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة بلغ عددهم 09 أفراد وذلك بنسبة 22 % .
في حين بلغ عدد العمال الذين تتراوح أعمارهم بين 30 سنة و 40 سنة 18 فردا ما نسبته 45 % ، أما العمال الذين فاقت أعمارهم 41 سنة عددهم 13 فردا ما يمثل نسبة 32.5 % من المجموع للعمال الذين أجريت عليهم الدراسة.

كما يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن العمال ذوي مستوى التعليم الابتدائي يبلغ (07) أفراد ما نسبته 17.5 % من اجمالي عينة الدراسة، مثله مثل العمال الذين مستوى تعليمهم التعليم المتوسط الذين بلغ عددهم كذلك (07) أفراد ونسبة 17.5 % ، أما العمال الذين يحوزون على مستوى التعليم الثانوي فكان عددهم (16) فردا اي ما يمثل نسبة 40 % وهي تمثل أكبر نسبة مقارنة بباقي المستويات التعليمية للعمال، في حين بلغ عدد العمال الذين يحوزون على مستوى التعليم الجامعي (10) أفراد ما نسبته 25 % من اجمالي أفراد عينة الدراسة .

أما فيما يخص الأقدمية في المهنة فيلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد العمال الذين لديهم أقدمية في المهنة من سنة واحدة الى 10 سنوات عددهم (19) فردا ما نسبته 47.5 % ، في حين بلغ عدد العمال الذين لديهم أقدمية في المهنة من 11 سنة الى 20 سنة (13) فردا ما يمثل نسبة 32.5 % ، في حين نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد العمال الذين تفوق أقدميتهم في العمل 21 سنة (08) أفراد ما يمثل نسبة 20 % من اجمالي أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة.

ثالثا. أدوات جمع البيانات في الدراسة:

من أجل الوصول الى تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبيان من طرف الباحث، للتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في المؤسسة الصناعية مستعيناً بالادبيات النظرية والتراث العلمي حول موضوع المسؤولية الاجتماعية والذي ضم أربع (04) أبعاد للمسؤولية الاجتماعية وهي :

- البعد الأول المسؤولية القانونية : يتضمن (07) عبارات .
- البعد الثاني المسؤولية الاقتصادية : يتضمن (07) عبارات
- البعد الثالث المسؤولية الأخلاقية : تتضمن (08) عبارات.
- البعد الرابع المسؤولية الانسانية : يتضمن (07) عبارات .

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

كما صممت عبارات كل محور وفق مقياس "ليكرت" الخماسي المتضمن مستويات الاجابة : أوافق بشدة ،أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة .

رابعاً. الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

1-الصدق:

أ- **الصدق الظاهري** : تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة (05) في تخصص علم النفس العمل والتنظيم، من عدة جامعات جزائرية، من أجل تحكيم الاستبيان والحكم على مدى صلاحية عباراته لقياس الأبعاد المرجو قياسها في هذه الدراسة .

ب-**الصدق الداخلي** :تم التحقق من صدق استبيان المسؤولية الاجتماعية باستخدام طريقة الصدق الداخلي التي اعتمدت على تقدير معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجات الأبعاد (المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (02): معاملات الارتباط بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية

الدرجة الكلية	(4)	(3)	(2)	(1)	الأبعاد
**0,61	*0,40	*0,43	*0,42	----	المسؤولية القانونية (1)
**0,78	**0,48	**0,52	----	----	المسؤولية الاقتصادية (2)
**0,49	*0,37	---	----	----	المسؤولية الأخلاقية (3)
**0,46	---	---	----	----	المسؤولية الانسانية (4)

يوضح الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة للاستبيان مقبولة تتراوح بين (0,37- 0,52) ودالة عند مستوى 0,05، وجاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية من مقبولة إلى مرتفعة تتراوح بين (0,46- 0,78)، وهذا يشير إلى اتساق الأبعاد فيما بينها واتساقها مع الدرجة الكلية، مما يدل عن امتياز استبيان المسؤولية الاجتماعية بالصدق الداخلي.

2-الثبات: تم التحقق من ثبات درجات استبيان المسؤولية الاجتماعية بأبعاده (المسؤولية القانونية،

المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية)، تم استخدام طرق التناسق الداخلي

بين البنود من خلال حساب معامل "ألfa كرونباخ" Alpha Cronbach.

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

جدول رقم (03): معاملات الثبات "ألفا" لدرجات أبعاد استبيان المسؤولية الاجتماعية

الأبعاد	عدد البنود	معامل "ألفا"
المسؤولية القانونية	7	0,68
المسؤولية الاقتصادية	7	0,74
المسؤولية الأخلاقية	8	0,65
المسؤولية الانسانية	7	0,77
الاستبيان الكلي	29	0,88

يتضح من الجدول رقم (03) أن معاملات الثبات "ألفا" بين بنود أبعاد الاستبيان من مقبولة إلى مرتفعة تتراوح بين (0,65 - 0,77)، كما أن معامل "ألفا" للاستبيان الكلي مرتفع يقدر بـ (0,88). وبالتالي يتمتع استبيان المسؤولية الاجتماعية بمستويات ثبات مقبولة.

خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS)، وتم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية) لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال.

- اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" للتحقق من دلالة الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بوحدة النسيج حسب متغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي والأقدمية في المهنة لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال.

- اختبار حجم الأثر (d) لـ "كوهين" (Cohen 1988) في حالة اختبار "ت" لعينة واحدة للتعرف على حجم الفرق بين المتوسطات الحسابية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية) لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال والمتوسط الفرضي المحدد، والذي يفسر كما يلي:

حجم أثر صغير: 0,20

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

حجم أثر متوسط: 0,50

حجم أثر كبير: 0,80

- اختبار حجم الأثر "مربع ايتا الجزئي" للتعرف على التباين الذي تفسره متغيرات الجنس و السن والمستوى التعليمي والأقدمية في المهنة في متغير المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال، حيث يفسر كما يلي:

حجم أثر صغير: 0,01

حجم أثر متوسط: 0,06

حجم أثر كبير: 0,13

المطلب الثاني. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا . عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها :

لاختبار الفرضية العامة التي تنص على أن " مستوى المسؤولية الاجتماعية مرتفع لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال، تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية) لدى العاملين بوحدة النسيج . وتم أيضا تقدير حجم الأثر "d" لـ "كوهين" Cohen (1988) للتعرف على حجم الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي. وقد تم المقارنة بين المتوسط الحسابي لدرجات المسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدى العاملين بالمتوسط الفرضي (3,67) بافتراض أن مستوى المسؤولية الاجتماعية مرتفع.

1- 2,33: مسؤولية اجتماعية منخفضة

2,34 - 3,66: مسؤولية اجتماعية متوسطة

3,67 - 5: مسؤولية اجتماعية مرتفعة

جدول رقم (04): نتائج اختبار "ت" لدلالة مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها لدى العاملين

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة p	حجم الأثر d	المستوى
المسؤولية القانونية	40	2,91	0,62	-7,76**	39	0,000	1,23	متوسط
المسؤولية الاقتصادية	40	2,87	0,86	-5,90**	39	0,000	0,93	متوسط
المسؤولية الأخلاقية	40	3,24	0,27	-10,20**	39	0,000	1,59	متوسط

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

المسؤولية الانسانية	40	2,99	0,62	-6,97**	39	0,000	1,10	متوسط
المسؤولية الاجتماعية	40	3,01	0,35	-11,90**	39	0,000	1,89	متوسط

**دالة عند 0,01

يتضح من الجدول رقم (04) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال مرتفع، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية (3,01) يقع ضمن المستوى المتوسط "3,66-2,34"، بانحراف معياري يقدر بـ (0,35). ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين متوسط دال عند مستوى 0,01 لأن القيمة الاحتمالية لاختبار "ت" (-11,90) عند درجة حرية (39) أصغر من 0,01.

كما جاءت مستويات أبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية) لدى العمال متوسطة، لأن متوسطاتها الحسابية تتراوح بين (3,24 - 2,87) تقع في المستوى المتوسط "3,66-2,34"، بانحرافات معيارية تتراوح بين (-0,27 - 0,68). ومستويات أبعاد المسؤولية الاجتماعية متوسطة ودالة عند مستوى 0,01 باعتبار أن القيم الاحتمالية لاختبار "ت" التي تتراوح بين (-5,90) و (-10,20) عند درجات حرية (39) أصغر من 0,01. وتتراوح أحجام الأثر "d" لـ "كوهين" (1988) بين (-0,93 - 1,89) وحدات انحراف معيارية، وهي كبيرة لأنها أكبر من (0,80) حسب إرشادات "كوهين" (1988) Cohen.

توصلت نتائج التساؤل الأول أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الانسانية) متوسط ودال احصائياً عند مستوى 0,01 لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال.

من خلال ما توصلنا اليه يمكننا القول أن مستوى المسؤولية الاجتماعية يشير الى المتوسط في ابعادها الاربعة (القانونية، الاقتصادية، الأخلاقية، الإنسانية)، أي أن هناك التزاماً جزئياً أو متذبذباً بالمسؤولية الاجتماعية، وليس غياباً تاماً لها، ولكنه أيضاً لا يرقى إلى مستوى التبرني الكامل، وهذا لعدة أسباب عدة قد تكون نتيجة نقص الوعي والمعرفة للقوانين والواجبات المهنية والامنية وكذا نقص الرقابة اللازمة، مما يخلق التهاون لدى العمال، هذا في البعد القانوني، أما في البعد الأخلاقي فأن ازدواجية المعايير من طرف الادارة، حيث يرى العامل الفجوة الواضحة بين القيم الاخلاقية المعلنة، والممارسات الفعلية.

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

في حين في الجانب الاقتصادي قد يكون السبب تركيز المؤسسة على الكفاءة على حساب استقرار الموظف، ما ينعكس سلبا على تصور العمال للعدالة الاقتصادية، إضافة الى الصعوبة التي تواجهها المؤسسة في تحقيق التوازن، بين تحقيق الارباح الكافية لاستمراريتها وتلبية توقعات العاملين . أما من جانب بعد المسؤولية الانسانية فان عدم إشراك العمال في تحديد أولويات الأنشطة الخيرية أو التطوعية، أحد أهم الاسباب التي تقلل شعورهم بالتقدير لهذه الأنشطة، من خلال اعتبار المؤسسة لهذه الأنشطة(الخيرية-التطوعية) "غير أساسية" لتحقيق الأرباح.

ثانيا : عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

*توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال تبعا لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال تبعا لمتغير الجنس"، تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للمقارنة بين العاملين والعاملات بمؤسسة صناعة الجبس في مستوى المسؤولية الاجتماعية. كما تم استخدام حجم الأثر "d" لـ "كوهين" (1988) Cohen للتعرف على التباين الذي يفسره متغير الجنس في متغير المسؤولية الاجتماعية.

جدول (05): نتائج اختبار "ت" للفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين حسب

الجنس

المتغير	العاملين (ن = 34)		العاملات (ن = 6)		قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة p	حجم الأثر "d"
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
المسؤولية الاجتماعية	3,00	0,34	3,06	0,43	0,347	38	0,731	0,16

يوضح الجدول (05) عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى 0,05 بين العاملين والعاملات بمؤسسة صناعة الجبس ،فيمستوى المسؤولية الاجتماعية، حيث أن قيمة "ت" (0,347) عند درجة حرية (38) غير دالة احصائياً عند مستوى 0,05 لأن القيمة الاحتمالية المقدرة (0,731) أكبر من مستوى الدلالة 0,05.

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

ويبدو ذلك واضحاً من خلال تقارب المتوسط الحسابي للعاملين (3,00) والمتوسط الحسابي للعاملات (3,06) في المسؤولية الاجتماعية، بانحرافين معياريين يقدران بـ (0,34) و (0,43) على التوالي. ويقدر حجم الأثر "d" لـ "كوهين" Cohen بـ (0,16)، وهو حجم أثر صغير جداً لأن أقل من 0,20 حسب إرشادات "كوهين" (1988).

توصلت نتائج الفرضية إلى بأنه لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى 0,05 في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير الجنس.

ثالثاً. عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

*توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير السن.

للتحقق من الفرضية الثالثة التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير السن"، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" لدلالة الفروق بين فئات السن (أقل من 30 سنة، بين 30 و 40 سنة، أكثر من 40 سنة) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة صناعة الجبس. كما تم استخدام حجم الأثر "مربع ايتا الجزئي" للتعرف على التباين الذي يفسره متغير السن في متغير المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (06): نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" للفروق في مستوى المسؤولية

الاجتماعية لدى العاملين حسب السن

فئات السن	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجات الحرية	قيمة P	حجم الأثر مربع "ايتا"
أقل من 30 سنة	9	2,99	0,37	0.222	37	0.802	0.06
بين 30 و 40 سنة	18	3,05	0,39				
أكبر من 40 سنة	13	2,97	0,30				

يوضح الجدول رقم (05) عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى 0,05 بين فئات السن في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة صناعة الجبس، حيث أن قيمة "ف" (0,222) عند درجات

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية

دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

حرية (2، 37) غير دالة احصائياً عند مستوى 0,05 لأن القيمة الاحتمالية المقدرة (0,802) أكبر من مستوى الدلالة 0,05.

ويبدو ذلك واضحاً من خلال تقارب المتوسطات الحسابية لفئات السن (أقل من 30 سنة، بين 30 و 40 سنة، أكثر من 40 سنة) في المسؤولية الاجتماعية التي بلغت على التوالي (2,99 و 3,05 و 2,97)، بانحرافات معيارية تقدر بـ (0,37 و 0,39 و 0,30). ويقدر حجم الأثر "مربع ايتا الجزئي" بـ (0,06)، وهو حجم أثر متوسط حسب وتوجيهات "كوهين" (1988).

كشفت نتائج الفرضية الثالثة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعا لمتغير السن. من خلال ما توصلنا إليه من نتائج يشير إلى أنه لا توجد فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها لدى عينة الدراسة بمختلف الأعمار، ويمكن تفسير ذلك لعدة عوامل أهمها:

- الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسة والتي تكون قوية وموحدة، بما يكفي لتشكيل إدراك موحد للمسؤولية الاجتماعية، بغض النظر عن عمر العامل.
- تطور وعي العاملين من خلال الخبرة وليس السن، حيث تشكل الخبرة العملية المتراكمة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية.

رابعا. عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها :

*توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

تنص الفرضية الرابعة على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعا لمتغير المستوى التعليمي"، للتحقق من الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" لدلالة الفروق بين المستويات التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بوحدة النسيج. بالإضافة تقدير حجم الأثر "مربع ايتا الجزئي" للتعرف على التباين الذي يفسره متغير المستوى التعليمي في متغير المسؤولية الاجتماعية.

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

جدول رقم (07): نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" للفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين حسب المستوى التعليمي

المستويات التعليمية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجات الحرية	قيمة p	حجم الأثر "مربع ايتا"
ابتدائي	7	3,04	0,39	0,097	3	0,961	0,05
متوسط	16	2.98	0.38				
ثانوي	10	3.05	0.28				
جامعي	7	3.01	0.40				

يُلاحظ من الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى 0,05 بين المستويات الدراسية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة صناعة الجبس، فقد جاءت قيمة "ف" (0,097) عند درجات حرية (3، 36) غير دالة احصائية عند مستوى 0,05 باعتبار أن القيمة الاحتمالية المقدرة (0,961) أكبر من مستوى الدلالة 0,05.

وأوضحت المتوسطات الحسابية لدرجات المسؤولية الاجتماعية بأنها متقاربة بين المستويات التعليمية للعاملين (ابتدائي، بين متوسط، ثانوي، جامعي) التي قُدِّرت بـ (3,04 و 2,98 و 3,05 و 3,01) على التوالي، بانحرافات معيارية قُدِّرت بـ (0,39 و 0,38 و 0,28 و 0,40). كما يقدر حجم الأثر "مربع ايتا الجزئي" بـ (0,05)، وهو حجم أثر صغير تبعاً لإرشادات "كوهين" (1988).

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة بأنه لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى 0,05 في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج يؤكد أنه لا توجد فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)، إذ تظهر أن هذه النتيجة مفاجئة نوعاً ما، حيث يُعتقد عادةً أن المستوى التعليمي قد يؤثر على الوعي بقضايا المسؤولية الاجتماعية، ويمكن تفسير ذلك لعدة عوامل، ذلك أن في بيئات العمل الصناعية، قد تكون الخبرة المباشرة والاحتكاك اليومي بالممارسات التنظيمية أكثر تأثيراً من التعليم الرسمي في تشكيل تصورات المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين، كما تجدر الإشارة أنه في بعض الحالات، قد يصل جميع العمال، بغض النظر عن مستواهم التعليمي، إلى مستوى معين من التبعية بالمعلومات حول ممارسات المؤسسة لمسؤولياتها الاجتماعية، مما يجعل الفروق التعليمية لا تشكل فرقا .

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

خامسا: عرض نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

*توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعا لمتغير الأقدمية في المهنة.

للتحقق من الفرضية الخامسة التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعا لمتغير الأقدمية في المهنة"، تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" لدلالة الفروق بين فئات الأقدمية (من 1 إلى 10 سنوات، من 11 إلى 20 سنة، 21 سنة فأكثر) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة صناعة الجبس. وتم الاعتماد أيضاً على حجم الأثر "مربع ايتا الجزئي" للتعرف على التباين الذي يفسره متغير الأقدمية في المهنة على متغير المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (08): نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" للفروق في مستوى المسؤولية

الاجتماعية لدى العاملين حسب الأقدمية في المهنة

الأقدمية في المهنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	درجات الحرية	قيمة p	حجم الأثر "مربع ايتا"
من 1 إلى 10 سنوات	19	3,01	0,37	0,003	37	0,997	0,02
من 11 إلى 20 سنة	13	3,01	0,38				
21 سنة فأكثر	8	3,02	0,31				

يبين الجدول رقم (08) عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى 0,05 بين فئات الأقدمية المهنية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة صناعة الجبس، حيث أن قيمة "ف" (0,003) عند درجات حرية (2، 37) غير دالة عند مستوى 0,05 لأن القيمة الاحتمالية (0,997) أكبر من مستوى 0,05.

وقد أظهرت المتوسطات الحسابية لدرجات المسؤولية الاجتماعية وجود تقارب كبير بين فئات الأقدمية المهنية للعاملين (من 1 إلى 10 سنوات، من 11 إلى 20 سنة، 21 سنة فأكثر)، حيث قُدرت على التوالي بـ (3,01 و 3,01 و 3,03)، بانحرافات معيارية بلغت (0,37 و 0,38 و 0,31). ويتضح بأن حجم الأثر "مربع ايتا الجزئي" (0,02) صغيراً وفق إرشادات "كوهين" (1988).

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال - الجزائر

توصلت نتائج الفرضية الخامسة إلى أنه: لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى 0,05 في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس أولاد جلال تبعاً لمتغير الأقدمية في المهنة.

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج يشير إلى أنه لا توجد فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها لدى عينة الدراسة تبعاً للأقدمية في العمل، ويمكن تفسير ذلك أنه يمكن للعوامل الفردية (توقعات، سمات شخصية) أو التنظيمية (القيادة، نمط الاتصال) أن تكون أكثر تأثيراً من سنوات طويلة من العمل في ادراك العامل لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

سادساً. اقتراحات وتوصيات :

من أجل النهوض بالمؤسسة الصناعية وتحقيق أهدافها في جميع الميادين، وجب على الوصاية العمل على تعزيز ممارسة سلوكيات المسؤولية الاجتماعية من طرف العاملين، ووضع استراتيجيات شاملة ومستدامة تمس جميع أبعاد العمل من خلال مقترحات عدة أهمها :

- العمل على تحويل سلوكيات المسؤولية الاجتماعية إلى كيان استراتيجي وثقافي بين الاوساط العمالية بالمؤسسة.
- دمج المسؤولية الاجتماعية ضمن رؤية المؤسسة ورسالتها، لتتعدى حدود الامتثال من خلال ادراك العاملين بالتزام الادارة الحقيقي بقيم المسؤولية الاجتماعية.
- تمكين العمال من خلال تزويدهم بالمعرفة لحقوقهم وواجباتهم، لخلق بيئة عمل صحية وآمنة.
- العمل على تعزيز العدالة التنظيمية وخلق مجال من الشفافية الداخلية بالمؤسسة الصناعية.

خاتمة :

يعد موضوع المسؤولية الاجتماعية في السياق الراهن أحد المرتكزات الجوهرية التي تضمن استمرارية المؤسسة وتعزز قدرتها التنافسية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصناعية لا ينبغي أن تُفهم باعتبارها مجرد التزام قانوني أو واجب أخلاقي، لكنها تتضمن في جوهرها استثمار استراتيجي ينعكس إيجاباً على بناء قوة عمل أكثر ولاءً، وذات إنتاجية عالية، فضلاً عن تحفيزها المستمر نحو تحقيق الأهداف التنظيمية المرجوة، ومن أجل بلوغ أعلى مستويات الفاعلية التنظيمية، يصبح من الضروري أن تتبنى المؤسسات الصناعية الجزائرية استراتيجيات شاملة ومستدامة، تجعل من ممارسات المسؤولية الاجتماعية جزءاً أصيلاً من هويتها المؤسسية ومنظومتها القيمية، بحيث تُدمج هذه

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

الممارسات في النشاط اليومي وتُعزّز بشكل فعال لدى جميع العاملين دون تمييز أو استثناء، وبغض النظر عن اختلافاتهم الفردية أو خصائصهم الشخصية.

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية

- 1- الشاذلي م، (2018): المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصناعية وعلاقتها بالتماسك التنظيمي ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، 12(2)،
- 2- ثامر ياسر البكري (2001): المسؤولية الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار وائل للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان الأردن.
- 3- حسين، صلاح الدين محمود. (2000). مبادئ الاقتصاد الصناعي . القاهرة: الدار الجامعية.
- 4- عبد الله أحمد، محمد ،رزوقي (2020) :المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على الرضا الوظيفي في بيئة العمل الصناعي ، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية ، 8(1) .
- 5- عثمان، السيد أحمد(2010) :التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية ، ط1، القاهرة ،المكتبة الانجلومصرية.
- 6- محمد بلعربي (2020):واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية .دراسة ميدانية لمجموعة من الشركات الناشطة بولاية غرداية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة غرداية ، الجزائر .
- 7- محمد عبيدات وآخرون(1997)، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل، والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط1.
- 8- محمد سعيد العمري ،رندة سلامة اليافي ،ايمن عرابي عبد اللطيف (2018):المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في المملكة العربية السعودية ،كلية ادارة الأعمال ،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ،مجلة الاقتصاد والمالية ، 4(02)، 2018.
- 9- محمد على الروابدة ،رائد اسماعيل العبابنة(2010):مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية ومعوقات تطبيقها بالمؤسسات العامة الأردنية ،مجلة العلوم الاجتماعية ، 38(04)، الاردن.

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصناعية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بمؤسسة "ديفل" لصناعة الجبس اولاد جلال - الجزائر

المراجع باللغة الاجنبية:

1. -Cohen, J. (1988). **Statistical power analysis for the behavioral sciences** (2nded.). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
2. -Smith,T,Johnson,L,&Clark,R.(2019).**Social Responsibility and Employee Behavior in Industrial Organizations.**Jornal of Business Ethics,156(4);985-1002.
3. -Zahra,S.&Wiright,p.(2021).**Corporate Social Responsibility and Organizational Performance in Manufacturing Industries** Management Jornal ,45(3).210-225

الملاحق:

القائمة الاسمية للأساتذة المحكمين لاستبيان الدراسة :

الرقم	الاستاذ	الجامعة
01	أ.دبحري صابر	المركز الجامعي سي الحواس - بركة
02	أ.د سماتي حاتم	المركز الجامعي سي الحواس - بركة
03	د. زروقة هشام	المركز الجامعي الشيخ بن مختار - إيليزي
04	أ.ددوباخ قويدر	جامعة محمد خيضر - بسكرة
05	أ.دجوادي يوسف	جامعة محمد خيضر - بسكرة